تحضير نص المواقف الوجدانية - سنـة اولى ثانـوي ج م ع ت

أكتشف معطيات النص

إن الشاعر يمني نفسه بالرجوع إلى زمن الماضي زمن الصفاء و اللقاء، لكن هذا من المستحيلات، فالزمن لا يعود إلى الوراء

قوله (أ مصر تريد ؟) استفهام غرضه التحسر

إن بثينة بدورها تكن لجميل حبا شديدا، ويظهر ذلك من خلال القصيدة بأنها قربت نضوها لسبب رحيل جميل إلى مصر بعد مطاردته من قبل أهلها

و لقد عبر الشاعر عن وجده لمحبوبته بدموعه التي لا يستطيع إخفاءها و عليه فإننا نجده صادقا في تعبيره هذا

إن البيت الذي يعبر عن حقيقة عاطفة الشاعر هو: و لا قولها لولا العيون التي ترى أتيتك فاعذرني فدتك جدود

إن الشاعر قد كرر اسم بثينة في قصيدته كثيرا، حيث كان لاسمها أثر في وجدانه و قلبه الذي كان يدق لأجلها تأكيدا منه على حبها لها و لها فقط دون سواها

أناقش معطيات النص

المضمون العام للنص الغزل العذري العفيف الطاهر من جميل إلى بثينة و يعرف هذا النوع من الغزل بخصائص أهمها

العفة و هي الطهارة و البعد عن سوء الأخلاق، و ذلك يظهر في قوله
و لا قولها لولا العيون التي ترى أتيتك فاعذرني فدتك جدود

الاختصاص و هو أن يختص الشاعر بحب امرأة واحدة لا يغيرها و ذلك يظهر في قوله
ألا ليت ريعان الصفاء يعود و دهر تولى يا بثين يعود

الديمومة و هي أن يكون حب الشاعر لمحبوبته دائما و إلى الأبد و ذلك يظهر فيقوله
إذا قلت ما بي قاتلي يا بثينة قاتلي من الحب قالت : ثابت و يزيد

إن الوجه الذي يصوره الشاعر لنا لبثينة هو وجه الفتاة الطاهرة و النبيلة والعاقلة و المحبة له فهي تقاسمه الحب أيضا

و قد استعمل الشاعر لفظة (شهيد) مرتين، في المرة الأولى نجدها في البيت 5 حيث وظفها للدلالة على الشهادة و تدعيم قوله بالحجة: إن دمعه شهيد على حبها أي دليل قاطع عليه، و في المرة الثانية نجدها في البيت 10: و كل من مات من أجل حب امرأة فهو شهيد الحب أي التضحية بالروح و النفس و النفيس من أجل الخليلة

تبدو شخصية جميل بن معمر من خلال هذا النص شخصية عاطفية محبة و هائمة في عالم آخر و ردي لا يستطيع دخوله إلا من خلال قصائده لأنه لا يستطيع اللقاء و العيش مع بثينة لسببين : معارضة أهلها له و بعدها عنه، كما تبدو شخصية الشاعر أكثر تعلقا ببثينة، من بثينة بالشاعر و أن الشاعر حساس للغاية و عاطفي و غير واقعي و الدليل على ذلك إنهاء حياته حسرة و بكاء و ولعا و حزنا على فراق محبوبته، و أما بثينة نجدها قد طوت صفحة الماضي و واصلت حياتها

أحدد بناء النص

النمط الذي نستطيع إدارج النص ضمنه هو السردي الوصفي الحجاجي حيث نجد جميل قد سرد لنا قصة حبه مع بثينة، و يظهر ذلك في قوله : ألا ليت ريعان الصفاء جديد و دهر تولى يا بثين يعود، كما نجده قد وصف لنا مشاعره اتجاهها أكثر من مرة، و يظهر ذلك في قوله : يموت الهوى مني إذا ما لقيتها و يحيا إذا فارقتها فيعود، كما نجده قد اعتمد على الحجة و الدليل ليبرهن و يقنع السامع بصدق شعوره، و يظهر ذلك في قوله : و دمعي بما أخفي الغداة شهيد، و كل قتيل بينهن شهيد

أتفحص الاتساق و الانسجام في تركيب فقرات النص

نجد في القصيدة كلها ضمير كل من المخاطب والمخاطب طاغيا فيها بل موجود في كل بيت منها، و الأول يعود على جميل و الثاني يعود على بثينة و هما متلازمان من البداية إلى النهاية و هذا يدل أن بثينة هي الافتتاح و هي الختام، هي الكل في الكل من قلب جميل، و هذا ما حقق انسجاما في الخطاب و ارتباطا محكما في تركيب فقرات النص، كما أحاطها بجو نفسي واحد محكم

أجمل القول في تقدير النص

جميل بن معمر مخلص، وفي، صبور في الحب، عاش الحرمان، و ذاق مرارة الهجر بعد أن ذاق طعم

الهوى، و هو ضحية مجتمع بدوي رفض تزويجه من أحب ليس سوى أنه تغزل بها، هي عادة رسخت في القبائل العربية منذ العصر الجاهلي

و يبين النص أن الغزل لم يتوقف الشعراء عن النظم فيه رغم مجيء الإسلام، و السبب يعود إلى البيئة و حياة اللهو و العبث حتى في منطقة الحجاز